Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معرّض لمخاطر جسيمة من استنكار «المحيط»، وغياب الحد الأدنى من الرعاية إضافة إلى التعرض للموت المباشر على أيدي رعاع الطرق!!

المتشردون في لبنان يركنون في زوايا صغيرة أو مواقف سيارات، ويضطر معظمهم إلى التجوال طوال النهار، أو يتجمعون في بؤر صغيرة منبوذة كمنطقة «الأسواق التجارية» يُعششون وسط ما تبقى من خراب، منكفئين بقصد منهم، أو مجبرين على التشرد والانسحاب من الحياة الاجتماعية.

ثرية سابقة

في شارع عبد العزيز القريب من الجامعة الأميركية، ثمة امرأة متشردة أراقبها منذ ست سنوات، وهي في العقد الرابع، نحيلة القوام، عصبية المزاج ويعرفها معظم سكان المحلة، من معطف الفراء الذي يدل على غنى وجاه غابرين، وشعرها المنفوش بشراسة، وتجوالها في الشوارع برفقة ابنتها الصغيرة، متأبطة هرتها السوداء.

حول هذه المرأة تدور الشائعات، فيعتبرها البعض عاهرة سابقة، وأن ابنتها من رجل مجهول، وآخر يؤكد أنها كانت متزوجة من رجل ثري، طردها بعد إدمانها المخدرات، مع ابنتها التي هي من رجل آخر، ويتخيّل آخر أنها عميلة لإحدى الدول الأجنبية... ولما حاولت مرة أن اقترب منها لسؤالها عن هويتها وحياتها انهالت عليَّ بالشتائم وفي يدها سكين هددتني بها.

المرأة الشقراء وابنتها تصادفهما يومياً في فترات مختلفة من النهار والليل حيث تفترشان قطعاً من الكرتون، وأوراق الصحف، أمام مدخل «غاليري» للمفروشات بين زاويتين، وتلتحفان بأكياس